[43] بالمرءة في مؤخرها (1). ولا ريب في استحباب حثو التراب ثلاث مرات، لكن الاصحاب ذكروا استحباب الاهالة بظهور الاكف كما في هذه الرواية، ورواية مرسلة رواها (2) الشيخ عن أبي الحسن عليه السلام وساير الاخبار ظاهرها أخذ التراب ببطن الكف و الرمي بها فالظاهر التخيير بينهما ولعل الرمي ببطن الكف أولى، وذكر القوم الترجيع عند الحثو، واعترف الاكثر بعدم النص وهذه الرواية تدل على استحبابه عند نفض اليد. وأما الدعاء وفضله فقد رواه في الكافي (3) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام ورواه أيضا بسند حسن (4) وزاد في آخره " وما زادنا إلا إيمانا وتسليما " وفيهما " وتصديقا ببعثك ". قوله عليه السلام " إيمانا بك وتصديقا " نصبهما إما بالمفعولية المطلقة أي اومن بك إيمانا واصدق ببعثك تصديقا أو بأن يكون كل منهما مفعولا لاجله، أي أفعل تلك الافعال لايماني بك، وبما أتى به نبيك، ولتصديقى بأنه يبعث وينفعه تلك الاعمال، أو بأن يكون كل منهما مفعولا به أي زادنا ما رأينا إيمانا وتصديقا أو أوقعنا إيمانا وتصديقا، ولعل الثاني أظهر من الجميع. قوله: " ثم ضع يدك " ذكر نحوا من ذلك في الفقيه، ويمكن استنباطه متفرقا من الاخبار، قوله عليه السلام: " وإن كان أكثر " أي إلى شبر جمعا. قوله عليه السلام: " قال العالم " المراد به الصادق عليه السلام كما روي في ساير كتب الحديث عنه عليه السلام، قوله عليه السلام: " وشققنا " يدل على أن اللحد أولى من الشق، وأنه مع الضرورة تتأتى السنة بالشق، وكونه عليه السلام " بدينا " إنما كان

---

(1) راجع التهذيب ج 1 ص 93. (2) راجع التهذيب ج 1 ص 91. (3 - 4) الكافي ج 3 ص 198.